Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقولة أكبر هى "الطلب". فثمة -إذن- شئ آخر غير الصورة التركيبية يجعل "الخبر" خبرا. وأبو هلال لم يوضح لنا ماهية هذا الشيء الآخر. وأعتقد أن ذلك يكمن فى فكرة "السياق" بشقيه": اللغوي والمعرفى. ولعلنا إذا تأملنا بعض الأمثلة التى يخرج فيها الخبر عن دلالة تقرير قضية، أو نقل معلومة، فإننا نجد أنها تدور فى فلك فكرة "الطلب" بقرينة سياقية:

- رحم الله زيدا.
- جادك الغيث.
- ينظر المولى إلى ساعة. (يقولها العبد للمولى إذا حول عنه الوجه).
- تأتينى غدا. (يقولها الصاحب لصاحبه يحمله بألطف وجه على الإتيان)[45].

وتبدو فكرة "الطلب" هذه واضحة فى دلالة "الدعاء" التى ذكرها أبو هلال. وكذلك تبدو واضحة فى قول القزوينى عن أن الخبر قد يقع موقع "الإنشاء" إما للتفاؤل، أو لإظهار الحرص فى وقوعه، أو للاحتراز من صورة الأمر، أو لحمل المخاطب على المطلوب"[46].

وبطبيعة الحال فإن السياق اللغوى أو المعرفى هو الذى يحدد ما إذا كان المراد من التركيب: الإخبار، أو إحدى هذه الدلالات المنضوية – كما ذكرت – تحت مقولة" الطلب".

---

(45) المثالان 3،4 مقتبسان من شرح الشيخ البرقوقى لتلخيص القزوينى ص174.

(46) التلخيص للقزوينى ص174.